Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسيقى يضعف الأعصاب ويصيب المرء بالونى والفتور ، ويشيع روح التخنث ، وأنوثته الخالدة تجذبنا إلى أسفل ! . . . لقد انصب غضبى منذ زمان بعيد على الموسيقى الرومنتيكية ورحت أحذر منها ؛ وإذا كنت لا أزال آمل شيئاً من الموسيقى (ونيتشه كان يكتب هذا الكلام فى سنة ١٨٨٦ أى فى أخريات حياته الواعية) ، فان ذلك على أمل أن يوجد فى المستقبل موسيقار جسور ، مرهف الوجدان ، شرير ، جنونى النزعة ، وافر الصحة جداً ، لكى ينتقم من تلك الموسيقى الرومنتيكية انتقاماً يكتب له الخلود» (مؤلفاته ٣ : ٧) . ومن هنا نراه يعد الموسيقى الرومنتيكية الألمانية موسيقى من الدرجة الثانية (٧ : ٢١٢) بعد الموسيقى الرائعة التى أبدعها موتسارت بما تمتاز به من أحلام رقيقة ، ولذة صبيانية بما هو عينى ، وتهذيب للقلب ، ونزوع إلى ماهو مزوق محبوب مرقص مثير للعبرات ؛ وبعد موسيقى بيتهوفن التى كانت بمثابة جسر بين روح رخوة تتكسر باستمرار وبين روح شابة نضرة متطلعة دائماً إلى المستقبل . إن الحركة الرومنتيكية فى الموسيقى كانت حركة سطحية عابرة . فاذا تعنى بالنسبة لنا « أوبرون » و « فرايشوتس » لفيبر ، أو حتى « تانهويزر » لفاجنر ! إنها موسيقى مبهورة الأنفاس ، عفى عليها الزمن . ولم يكن فى هذه الموسيقى الرومنتيكية من فن الموسيقى أكثر مما يصلح للمسرح وللجمهور ؛ ولا محل لها بين الموسيقيين الحقيقيين . ونيتشه كان يرى أن الموسيقى المسرحية ضرب رخيص من الموسيقى ، إنها لا معنى لها ، إنها مجرد موسيقى رديئة .

وفى ختام هذا الحديث عن الموسيقى فى نظر نيتشة يخلق بنا أن نورد بضع عبارات رنانة مما هو معهود عند نيتشه الذى كان يلذ له دائماً أن يتكلم بالجمل القصار التى هى بمثابة جوامع الكلم : قال :